

الأغاني

(فإمّا تَريَني اليومَ أُبَدِّي جَلادةً ... فإني لعمري تحت ذاكِ كَلِيمُ) .

(ولستُ ابنةَ الصَّمِّمِريِّ منكِ بناقِم ... ذُنوبَ العِدَا إني إذاً لَطَلوم) .

(وإنِّي لَدُؤِ وجَدِ إذا عاد وصلها ... وإنِّي على ربي إذاً لكريم) .

ومنها .

صوت .

(لعزة أطلالُ أبت أن تكلَّما ... تهيجُ مغانِها الفؤادَ المتيسِّما) .

(وكنتُ إذا ما جئْتُ أَجلالَـنَ مجلسي ... وأطهرن منِّي هيبةً لا تَجْهُّما) .

(يُحاذِرُن منِّي غَيرةً قد عرفنها ... قَدِيمًا فما يضحكُن إلاَّ تبسُّما) .

عروضه من الطويل غنى فيه مالك بن أبي السمع لحنين عن يونس أحدهما ثقیل أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق وغيره ينسبه إلى معبد والآخر ثاني ثقیل بالوسطى عن حبش وفيه لابن محرز خفيف ثقیل أول بالبنصر عن عمرو والهشامي وغيره يقول إنه لحن مالك وفيه لابن سريج خفيف رمل بالبنصر عن عمرو والهشامي وعلي بن يحيى .

وأخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني من أثق به عن مسرور الخادم أن الرشيد لما أراد قتل جعفر بن يحيى لم يطلع عليه أحداً بته ودخل عليه جعفر في اليوم الذي قتله في ليلته فقال له اذهب فتشاغل اليوم بمن تأنس